

الإفصاح عن التمييز بين الأبناء يجرح الآباء

التفرقة بين الأشقاء تسبب أضرارا مزمنة للعلاقات الأسرية



المساواة أساس الاستقرار

على حياته المستقبلية وعلى علاقته بأشقائه التي تصبح علاقة يسودها الكره والحقد.

وحذر المختصون من النتائج الوخيمة للتفرقة بين الأبناء على الآباء والأمهات حيث أنها قد تؤدي إلى عقوق الوالدين، وأشاروا إلى أن أغلب حالات العقوق سببها رواسب نفسية في مرحلة الطفولة من بينها التفرقة التي زرعت الكراهية في نفوس الأبناء.

ولفتوا إلى أن التمييز بين الأبناء يولد الحقد والأناية والكراهية في الأسرة، ويؤدي بهم إلى الانطواء وحب العزلة، مما يؤثر في حياتهم الاجتماعية سواء أكانوا في المدارس أم الجامعات أم في العمل، وينعكس ذلك على المجتمع، منبهين إلى أن المساواة بين الأبناء وعدم التفرقة بينهم يؤثران بشكل إيجابي على استقرار الأسرة وعلى المجتمع.

وقال المختصون إن التفرقة بين الأبناء تكتسي خطورة بالغة حيث يسعى بعض الأطفال الذين يتم إهمالهم من قبل الآباء أو الأمهات لجذب انتباههم بشتى الطرق وهو أمر طبيعي، وقد يصل الأمر إلى إيذاء النفس ومحاولة الانتحار، منبهين إلى أن أسوأ شيء من الممكن أن يقوم به الوالدان هو التفرقة بين أبنائهم، وخاصة التفرقة في المعاملة بين الأبناء وتكورا وإثباتا.

وتتسبب التفرقة بين الأبناء في الكثير من المشاكل العائلية كما أنها تحدث مشاكل نفسية للطرف الذي يرى أنه يتعرض إلى الظلم، وقد تكون التفرقة مادية وعاطفية حيث يجزي بعض الآباء الكثير من العطف والحنان على أحد الأبناء فقط مما يساهم في تنمية الشعور بالحرمان العاطفي لدى الطفل الذي يتعرض إلى التمييز وقد يعاني من اضطرابات سلوكية ونفسية تؤثر

التفرقة بين الأشقاء هو المستوى العام لهذه المشاعر، لذلك لا اعتقد أن الآباء يشعرون بالذنب إذا كان لديهم طفل مفضل.

وأكد خبراء العلاقات الأسرية أن التكوين النفسي المتوازن للأبناء يمكنهم من معاملة الأبناء على قدم المساواة دون تمييز أو تحيز لأحد منهم على حساب البقية، وذلك نظرا لوعيهم بمدى خطورة مشاعرهم المتحيزة على الصحة النفسية للأبناء والتي قد تكون لها آثار مدمرة على المدى البعيد، ولا تنحصر آثار هذا التمييز على الطفل الذي يتعرض للإهمال بل يشمل الطفل المفضل الذي يستغل مكانته المميزة في العائلة استغلالا سلبيا يجعل علاقته ببقية أشقائه مبنية على شعوره بالتفوق عليهم وعلى العلوية مما يؤثر على سلوكياته داخل المنزل وعلى علاقته الاجتماعية على المدى البعيد.

المستلحقين إنهم يعتقدون أن والديهم لديهم طفل مفضل.

وعندما سئل المشاركون في الاستطلاع عما إذا كانت التفرقة قد تسببت في أضرار دائمة للعلاقات الأسرية، قال 35 في المئة إنها تسبب الضرر، في حين أن 56 في المئة قالوا إنها لم تفعل ذلك، وبينت النتائج أن التفرقة أكثر شيوعا مما يعترف به الناس، وأنها قد تعكس الاختلافات الطبيعية في مزاجات الآباء والأمهات.

وأضافت "لكن ليس لها سوى تأثير بسيط جدا على المستوى العام لمشاعر الأبوة والأمومة، والأهم من

يشعر الغالبية من الآباء والأمهات بالحرع عندما يوجه إليهم أحد الأقرباء أو الأصدقاء سؤالاً حول الابن المفضل لديهم، وقد لا يتردد البعض في إبداء رأيه دون حرج ويعبر عن تفضيله لأحد أبنائه متجاهلا وقع هذه المشاعر على بقية الأبناء، وما يمكن أن تتسبب فيه من آثار سلبية عليهم وعلى علاقاتهم بأشقائهم.

لندن - تفقد غالبية الأسر إلى تحقيق التوازن العاطفي بين كافة الأبناء، حيث توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن أحد الأيونين من بين كل عشرة، لديه طفل مفضل، ويعتقد الخبراء أن العدد الفعلي أكبر من ذلك بكثير، لأن أغلب الآباء والأمهات يشعرون بالحرع من القول إن لديهم طفلا مفضلا عن بقية أشقائه. وكشفت نتائج الدراسة أنه من المرجح أن يكون الطفل الأصغر هو المفضل، حيث قال 53 في المئة من الآباء أنهم يفضلون هذا الطفل، ثم جاء الابن الأكبر في المرتبة الثانية حيث عبر ربع المشاركين في الدراسة عن تفضيلهم له، وحاز الطفل الأوسط على المرتبة الثالثة بنسبة 18 في المئة.

وأكدت الدراسة التي أنجزتها صحيفة "التايمز" مع الشركة العالمية لأبحاث السوق "يوغوف" التي تأسست في المملكة المتحدة، وشملت أكثر من 3 آلاف من الآباء والأمهات، أنه من المرجح أن تكون الفتيات أكثر تفضيلا من الأبناء، حيث قال 51 في المئة من الآباء إنهم يفضلون بناتهم مقارنة بـ46 في المئة يفضلون الذكور من الأبناء.

المعاملة التفضيلية بين الأبناء من قبل الوالدين يمكن أن يكون لها تأثير على تعديل سلوك الأطفال

وشمل استطلاع "يوغوف" أكثر من 6 آلاف شخص على الإنترنت طرح عليهم سؤال حول ما إذا كان الآباء والأمهات لديهم طفل مفضل، وقال ثلث

سعادة الإنسان يستمدّها من أقارب وأصدقاء

نيويورك - الحصول على السعادة غاية كل الناس على مر العصور، ومن أجل التوصل إلى ما يحتاجه الإنسان ليشتعر بالسعادة، أجرى علماء جامعة هارفارد الأميركية دراسة استمرت أكثر من 80 سنة، عن طبيعة السعادة الإنسانية.

وطرح الباحثون خلال هذه السنوات الطويلة، على المئات من المشاركين فيها منذ طفولتهم وحتى شيخوختهم أسئلة عن حالتهم الصحية، عن دراستهم وعملهم، وعلاقاتهم العائلية ونظرتهم إلى العالم، وعن أقاربهم من أجل أن تكون الصورة كاملة وموضوعية.

وتوصل الباحثون استنادا إلى المعلومات التي تمكنوا من جمعها إلى أن سعادة الإنسان يهبها له المحيطون به، الأقراب والأصدقاء وزملاء، والأهم من ذلك ليس عددهم بل نوعيتهم وجودتهم.

وأكدت النتائج أنه إذا كانت هناك الثقة والحب والصدقة والموثوقية والاستعداد للاعتماد على الآخر، فإن النظام العصبي للإنسان يرتاح، وتزول حالات التوتر، وينخفض الألم العاطفي وعدم الرضا.

وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن اعتبار الشخص سعيدا إذا كانت حياته مبنية وفق هذه الأسس والمبادئ.

ويضاف إلى استنتاج علماء جامعة هارفارد، للسعادة التامة، يحتاج الشخص في حالات معينة إلى الشعور بالحرية الداخلية والاستقلالية ومعنى وجوده ومشاركته في بعض الأعمال الكبرى.

وقال الخبراء إن البعض يعتقد خطأ، أن حيازة السلطة وجمع الأموال وقوتها وأحيانا الترف والملاذات، يمكن أن تحقق الشعور بالسعادة، ولكن هذا الاعتقاد غير صحيح، وهذا ما أثبتته العلماء أيضا في هذه الدراسة، حيث اتضح لهم أن من يملك السلطة والثراء أكثر عرضة للقلق والخوف والرهاب والاعتكاف.

جمال

زيت جوز الهند إكسير جمال شعرك

يعد زيت جوز الهند بمثابة إكسير الجمال للشعر؛ حيث يعمل على زيادة نموه من ناحية وتقوية بنيته ويمنحه لمعاناً وبريقاً من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "إن ستايل" أن زيت جوز الهند غني بالمعادن مثل الحديد والبيوتاسيوم وحمض اللوريك المضاد للبكتيريا، كما أنه يزخر بمضادات الأكسدة التي تحمي الشعر من المؤثرات البيئية وما يعرف بالجذور الحرة، ما يعمل على تغذية الشعر وتقويته وحمايته من التساقط. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن زيت جوز الهند يعمل أيضا على ترطيب الشعر حتى الجذور ويعمل على تهدئة فروة الرأس المتهيجة، ما يحمي الشعر من الجفاف والتقصف ويعيد إليه لمعانه وبريقه.



كما أفاد أنه لا يمكن أن يكون قرار مثل الزواج أو التناسل بسيطاً أو موحداً، لأننا لا نخضع في عملية اتخاذ القرار لتأثير عامل واحد، وكلما كانت القرارات معقدة، كانت الأداة العصبية التي تجعل هذه القرارات ممكنة معقدة أيضاً.

وعلى الرغم من أن ذلك يفسر السبب وراء التعقيد الذي تتسم به عملية الانجذاب الرومانسي، إلا أنه لا يفسر شعورنا بأن هذه العملية غريزية وتلقائية للغاية، على خلاف الوضع المتعارف عليه في الطريقة التي نتبعها في القرارات الأخرى في حياتنا. ونبه إلى أنه إذا كانت الآليات العصبية المتحركة في الحب تعتبر بسيطة، لكان بالإمكان تحفيزها بمادة ما، أو إخفاها باستخدام مشرق جراحي مع الإبقاء على كل شيء آخر كما هو. وأوضح ناتشيف أن الحب يكمن مثل كل أفكارنا وعواطفنا وتصرفاتنا في عمليات فيزيائية داخل الدماغ، وتفاعل معقد للغاية في ما بينها، لكن القول إن الحب مجرد كيمياء دماغية هو أشبه بالقول إن روميو وجوليت مجرد كلمات.

لأن ذلك يغفل الحقيقة، فالحب مثل الفن، أكبر من مجموع أجزائه. لهذا فإن من حالفهم الحظ وخاضوا تجربة حب مضطربة، عليهم أن يتروكوا لأمواجه تحملنا كيف تشاء، وإذا انتهت بنا الأمر بالارتطام بصخور تخفيها تلك الأمواج، فلنهدأ عندما نعرف السبب الذي جعلنا لا نجرح إلى مسافة أبعد من ذلك، وفق ناتشيف.

الحب لغز «بسيط» لم يفسره العلم

المثالي للحبوان الذي تجرّى عليه مثل هذه الدراسات. ويعرقل منع هرمون الأوكستوسين عملية الارتباط التزاوجي التي تحل محل الحب هنا، الأمر الذي يجعل الفئران أكثر تحفظاً في تعبيراتها العاطفية، على نقيض تحفيز كمية زائدة من الأوكستوسين في الفئران الأخرى، وبالنظر إلى طبيعة البشر، يكون التأثير أقل حدة بكثير، ولا يتعدى مجرد تغيير غير ملحوظ في إظهار تفضيل معين في علاقة رومانسية ما، لذا، ووفق تقرير هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، فمن غير المؤكد أن هرمون الأوكستوسين ضروري للحب.

الحب يكمن مثل كل أفكارنا وعواطفنا وتصرفاتنا في عمليات فيزيائية داخل الدماغ وتفاعل معقد جدا

وتابع خبير الأعصاب "عندما خضع الحب الرومانسي للفحص العلمي، من خلال تقنيات تصوير الدماغ، تداخلت مناطق مضيئة في الدماغ مع مناطق أخرى تدعم السلوك الرامي إلى الأهداف". وأشار إلى أن الخبراء رصدوا أنماطا للحب الرومانسي لا تختلف كثيرا عن أنماط الارتباط المتعلق بالأمومة، أو حتى حب شخص ما في فريق كرة القدم المفضل، لافتا إلى أن علم الأعصاب لم يفسر حتى الآن عاطفة "الغرق الشديد في الحب".

لندن - أكد أستاذ علم الأعصاب في جامعة كوليج لندن باراشكيف ناتشيف أن الحب الرومانسي جارح لا يمكن مقاومته، كما أنه يتسم بالاندفاع، ويتحكم في الإنسان أكثر مما يتحكم هو فيه.

ولفت إلى أن الحب في أحد وجوهه لغز غامض، وفي وجه آخر يتسم بالبساطة الخالصة، وأن مجرد السير في طريقه يمكن التنوّن به، ولا مفر منه أيضا، كما أن التعبير الثقافي عنه واحد تقريبا في كل زمان ومكان.

وأشار إلى أن دوافع التفكير في الحب، من حيث أسبابه البسيطة، سبقت الدراسات العلمية الحديثة بزمن بعيد، وعلى الرغم من ذلك لم يتسن للعلم تفسير الحب بسهولة. وبين أن ما يعرف بـ"فيرومونات" الجنس، التي هي عبارة عن مواد كيميائية وظيفتها الإعلان للآخرين عن الاستعداد للتناسل، توصف غالبا بأنها أدوات أساسية لتحقيق الانجذاب، ولكن بينما تلعب الفيرومونات دورا مهما في التواصل بين الحشرات، لا يوجد دليل قوي على وجودها في البشر.

وأضاف ناتشيف "بيد أنه لو كان باستطاعة مادة كيميائية أن تبرز الانجذاب خارج الجسم، فلماذا لا تفعل ذلك بداخله؟ إن هرمون 'أوكستوسين' والنيروبيبتايد' يوصف غالبا على نحو غير دقيق بأنه 'هرمون الارتباط'، وهو معروف بدوره في إفراز حليب الرضاعة وتقلص الرحم، وهو المرشح الرئيسي والأقوى هنا".

ولا يزال هذا الهرمون يخضع لدراسات مكثفة، باستخدام فار البراري المعروف بزواجه الأحادي، الذي يتميز بعاطفة المودة، ما يجعله النموذج



انجذاب معقد